

Distr.: General
11 April 2014

Arabic
Original: English

جمعية الأمم المتحدة
للبيئة التابعة لبرنامج
الأمم المتحدة للبيئة



جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة
لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
الدورة الأولى

نيروبي، ٢٣ - ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٤
البندان ٥ و ٦ من جدول الأعمال المؤقت*

قضايا السياسات العامة

متابعة وتنفيذ نتائج مؤتمرات القمة التي تعقدتها الأمم
المتحدة، ولا سيما مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية
المستدامة والاجتماعات الحكومية الدولية الرئيسية
ذات الأهمية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة

تنفيذ مقرّر مجلس الإدارة ٢/٢٧

تقرير عن تنفيذ المقرّر ٢/٢٧: إسهامات المنتديات البيئية الوزارية الإقليمية

تقرير المدير التنفيذي

موجز

يقدم التقرير الحالي معلومات عن تنفيذ الفقرة ١٥ من المقرّر ٢/٢٧ الصادر عن مجلس إدارة برنامج
الأمم المتحدة للبيئة، الذي يشدّد على أهمية المنتديات البيئية الوزارية الإقليمية التي يقوم برنامج البيئة بدور الأمانة
لها، ويدعو تلك المنتديات إلى المساهمة في أعمال الهيئة الإدارية لبرنامج البيئة. ويعرض التقرير لحة مختصرة عن
مشاركة برنامج البيئة مع المنتديات الوزارية الإقليمية ومساهمتها في جمعية الأمم المتحدة للبيئة.

أولاً - معلومات أساسية

١ - أُعد هذا التقرير عملاً بالمقرر ٢/٢٧ الصادر عن مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الذي يسعى إلى تنفيذ الفقرة ٨٨ من الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، بعنوان "المستقبل الذي نصبو إليه"، وبالتحديد تنفيذ الفقرة ١٥ من ذلك المقرر، التي بمقتضاها يشدد المجلس على أهمية المنتديات البيئية الوزارية الإقليمية التي يقوم برنامج البيئة بدور الأمانة لها، ويدعو المقرر تلك المنتديات إلى المساهمة في أعمال الهيئة الإدارية لبرنامج البيئة. ويتناول التقرير التقدّم المحرز في تنفيذ المقرر منذ انعقاد الدورة السابعة والعشرين - الأولى المنعقدة بعضوية عالمية لمجلس الإدارة والمنتدى البيئي الوزاري العالمي في شباط/فبراير ٢٠١٣.

٢ - ونظراً لأن كثيراً من التحدّيات البيئية المواجهة اليوم لا تقتصر على الحدود الوطنية، فإنها تتطلب عملاً جماعياً من الدول الأعضاء على مختلف المستويات، بما فيها المستويان الإقليمي ودون الإقليمي. فأهمية التنمية المستدامة على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي موضع اعتراف صريح في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، بعنوان "المستقبل الذي نصبو إليه".

٣ - وتؤدّي المنتديات البيئية الوزارية العالمية دوراً هاماً للغاية في بناء توافق في الآراء واتخاذ القرارات فيما يتعلّق بالبعد البيئي للتنمية المستدامة، وتدعم إقامة روابط بين جداول الأعمال البيئية الإقليمية والعالمية. وتتيح المنتديات أيضاً فرصاً قيّمة أمام الدول الأعضاء لاستعراض الاهتمام إلى التحدّيات والأولويات البيئية على المستويات الوطنية والإقليمية والأقاليمية والعالمية وارتباطها بالتنمية المستدامة. وتقوم المنتديات بمناقشة واستعراض القضايا المستجدة وتحدّد الفرص المتاحة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وفي الأساس، تعمل هذه المنتديات بمثابة منابر للدول الأعضاء لإعداد وبناء مواقف مشتركة في أقاليمها المختلفة، وعلى سبيل المثال، فيما يتعلّق بخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وبأهداف التنمية المستدامة، ودمج الاستدامة البيئية في تلك المناطق والمناطق الفرعية.

٤ - وتشمل النُهُج الاستراتيجية إزاء هذا الدمج أيضاً شراكات مع قطاعات تتجاوز البيئة والإجراءات المنسّقة داخل منظومة الأمم المتحدة التي سوف تُسهم في النتائج التي تسعى إليها جمعية الأمم المتحدة للبيئة. ولبلوغ هذه الغاية، تداولت المنتديات وتوصّلت إلى توافق آراء بشأن القضايا الأساسية الخاصة بالبيئة والتنمية المستدامة التي سيجري مناقشتها أثناء انعقاد الدورة الأولى للجمعية، مثل الاستهلاك والإنتاج المستدامين، والتنمية المستدامة لدى البلدان الجزرية الصغيرة النامية، والمواد الكيميائية والنفايات. وتمثّل الدورة التاسعة عشرة لمنتدى وزراء البيئة لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي مثلاً جيداً لحدث من هذا النوع.

٥ - وكانت نتائج هذه المنتديات ملهمة في الجهود التي يبذلها برنامج البيئة في تخطيط برامج أعماله المستقبلية واستراتيجياته متوسطة الأجل، مع تقديم إسهامات منطلقة من القاعدة وقائمة على التشاور في تلك العمليات، وكفالة أن تعالج أولويات جميع المناطق وأن تُرتّب أولوياتها من حيث المتابعة والتنفيذ. وبالتالي، ارتكز اشتغال برنامج البيئة في فترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣ مع المنتديات الوزارية الإقليمية ودون الإقليمية في البرنامج الفرعي لبرنامج عمله والخاص بالإدارة البيئية، ولا سيما الناتج ٦ من إنجاز المتوقّع (أ): "دعم تبادل فعال في مجال السياسات بشأن قضايا البيئة والتنمية من خلال المنتديات الوزارية الإقليمية وغيرها من المنتديات الحكومية الدولية والمشاورات"؛ والناتج ٤ من إنجاز المتوقّع (ج): "مواصلة وضع وتدعيم الترتيبات المؤسسية الإقليمية ودون الإقليمية لمعالجة القضايا البيئية العابرة للحدود". وفي هذا السياق، قدّم برنامج البيئة خدمات الأمانة المطلوبة وقدّم الدعم المالي والتقني، وقام أيضاً بتيسير عقد المنتديات. زيادة على ذلك، في إعداد الاستراتيجية

المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، شكّل تحليل الأولويات البيئية الإقليمية على النحو الذي أبدته المنتديات الإقليمية المختصة واحدة من الطرق الرئيسية لإدماج الأولويات الإقليمية في الاتجاه الاستراتيجي الشامل الذي سيتبعه برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٦ - وأدرجت الأولويات في تصميم الاستراتيجية المتوسطة الأجل وما تلى ذلك في إعداد برنامج العمل للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥، وأدرجت في البرامج الفرعية ذات الصلة. كما أدرجت نواتج مكرسة تهدف إلى تدعيم اشتغال برنامج البيئة مع المنتديات الإقليمية على سبيل المثال، على النحو المذكور في الناتج ٣ من الإنجاز المتوقَّع (ج) في إطار البرنامج الفرعي ٤ للحوكمة البيئية: "تقديم الدعم إلى التبادل السياسي الفعّال والحوارات السياسية المتعلقة بالبيئة والمسائل الإنمائية من خلال المنتديات والآليات الإقليمية ودون الإقليمية سواء كانت وزارية أو غير ذلك من المنتديات والآليات الحكومية الدولية لأصحاب المصلحة المتعدّدين" وفي الناتج ٦ من الإنجاز المتوقَّع (أ): الذي يتناول "الترتيبات المؤسسية لحوكمة الموارد الطبيعية المتقاسمة والمسائل البيئية العابرة للحدود".

٧ - ومن شأن تعزيز الوجود الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، على النحو المطلوب في الفقرة ٨٨ (ز) من الوثيقة المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه"، بما في ذلك إنشاء مكاتب دون إقليمية، أنه سيدعم كذلك مشاركة برنامج البيئة مع المنتديات الوزارية الإقليمية ودون الإقليمية والهيئات الإقليمية الأخرى، بما في ذلك عن طريق تقاسم المعلومات البيئية المستندة إلى الأدلة وإذكاء الوعي بشأن القضايا البيئية المستجدة ذات الأولوية التي يحتمل أن تُلهِم المداولات ليس في جمعية الأمم المتحدة للبيئة فحسب بل أيضاً في منتديات مختصة أخرى. وسوف تشكّل هذه الطرائق مثل التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وكذلك تبادل الدروس المستفادة والممارسات الجيدة عبر المناطق، عناصر هامة لهذه العملية.

٨ - وحالياً، يقوم برنامج البيئة بدور الأمانة للمنتديات البيئية الوزارية التالية: المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة؛ التحالف الاستراتيجي من أجل الصحة والبيئة؛ الحوار دون الإقليمي بشأن السياسات البيئية في آسيا والمحيط الهادئ؛ المنتدى الإقليمي المعني بالبيئة والصحة في بلدان جنوب شرق وشرق آسيا؛ ومنتدى وزراء البيئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. ويقدم برنامج البيئة، حسب الاقتضاء، الدعم الإداري واللوجستي للمنتديات وآلياتها الخاصة بالرصد (الاجتماعات فيما بين الدورات)؛ والدعم المالي بتيسير مشاركة بعض الدول الأعضاء، وتسديد أجور الاستشارات الفنية، وتقديم أشكال أخرى من الدعم. ويضطلع برنامج البيئة أيضاً بإدارة المالية للصناديق الاستثمارية لبعض المنتديات الإقليمية، مثل الصندوق الاستثماري للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة، والصندوق الاستثماري لشبكة التدريب البيئي لمنتدى وزراء البيئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. إضافة إلى ذلك، يقدم برنامج البيئة الدعم التقني والفني ويقوم بإعداد المعلومات الأساسية ذات الصلة، ليتسنى للمنتديات النظر فيها واتخاذ المقررات المدروسة. زيادة على ذلك، يشكّل برنامج البيئة، مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وجامعة الدول العربية، جزءاً من الأمانة المشتركة لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة.

ثانياً - التقدّم المحرز في العمل مع المنتديات الإقليمية التي يقوم برنامج البيئة بدور الأمانة لها

ألف - أفريقيا

٩ - أنشئ المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة في عام ١٩٨٥ بهدف توجيه الإرشادات والتوجيهات بشأن القضايا البيئية في المنطقة الأفريقية. ويقوم برنامج البيئة، من خلال مكتبه الإقليمي لأفريقيا بدور الأمانة للمؤتمر

الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة، ويدعم أفريقيا في شتى المجالات مثل التصحر وتغير المناخ والاقتصاد الأخضر والقانون والمؤسسات وإدارة المواد الكيميائية والاستهلاك والإنتاج المستدامين، ويقدم الدعم أيضاً في تطوير مواقف أفريقية مشتركة بشأن جدول الأعمال العالمي الخاص بالبيئة. وقد قدّم برنامج البيئة، أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، الدعم للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة في تطوير تفاهم مشترك للكيفية التي يمكن بها للبلدان الأفريقية أن تنخرط وتساهم في جمعية الأمم المتحدة للبيئة. وقد اعتمد المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة، أثناء انعقاد الدورة الاستثنائية الخامسة لهذا المؤتمر، المعقودة في غابورون في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، مقررًا يدعو إلى تعزيز الاتساق وزيادة المشاركة بين البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء في أديس أبابا وجنيف ونيروبي ونيويورك بشأن مسائل التنمية المستدامة. وكلّف المؤتمر الفريق الأفريقي التابع للجنة الممثلين الدائمين لدى برنامج البيئة، بإعداد استراتيجية مشتركة لانخراط أفريقيا في جمعية الأمم المتحدة للبيئة والتشجيع على ذلك. ودعا المقرر أيضاً البلدان الأفريقية إلى إعمال وتشجيع المشاركة الفعالة لجميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة، والمجموعات الكبرى والقطاع الخاص، ولا سيما من البلدان النامية، استناداً إلى أفضل الممارسات والنماذج المستقاة من مؤسسات وعمليات أخرى، بهدف تحقيق إجراء مشاورات على نطاق أوسع ومشاركة فعّالة وشفافية في أعمال الجمعية، مع إيلاء الاعتبار الواجب لطابعها الحكومي الدولي.

١٠ - وقدّم برنامج البيئة أيضاً الدعم إلى المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة في إعداد برامج رئيسية إقليمية (مجمّعة في خمسة مجالات مواضيعية، وهي: الاقتصاد الأخضر، والاستهلاك والإنتاج المستدامان، والتقييم البيئي المتكامل، والطاقة، والإدارة المستدامة للأراضي، بالإضافة إلى مجالات ذات صلة شاملة لعدة مجالات)، كوسيلة للإسهام في التنفيذ الفعال في أفريقيا لنتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وتم تحديد البرامج الرئيسية الإقليمية بالاستناد إلى الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وحتى الآن، أُعدت مشاريع مذكرات مفاهيمية فيما يتعلّق بالبرامج الرئيسية المقابلة لها، بالإضافة إلى مشروع وثيقة إطارية للبرامج الرئيسية الإقليمية. واعتمد المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة في دورته الاستثنائية الخامسة، مقررًا يدعو إلى إنشاء لجنة توجيهية داخل إطار وكالة التخطيط والتنسيق التابعة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا لتوجيه التنمية المتسقة الشاملة وتنفيذ البرامج الرئيسية الإقليمية. وسيواصل برنامج البيئة، بصفته عضواً في اللجنة التوجيهية، دعم إعداد الوثائق الكاملة للبرامج الخاصة بالبرامج الرئيسية الإقليمية وتنفيذها لاحقاً.

١١ - وقد أنشئ التحالف الاستراتيجي من أجل الصحة والبيئة بمثابة متابعة للمؤتمر الوزاري المشترك المعني بالصحة والبيئة في أفريقيا، المعقودة في ليرفيل في سنة ٢٠٠٨، وفيها اعتمد وزراء الصحة والبيئة إعلان ليرفيل، بشأن الصحة والبيئة في أفريقيا الهادف إلى تحفيز التغييرات في مجالات السياسات والتغييرات المؤسسية والاستثمارية المطلوبة للحدّ من الأخطار البيئية التي تهدد الصحة. ويقدم برنامج البيئة ومنظمة الصحة العالمية خدمات الأمانة للتحالف الاستراتيجي من أجل الصحة والبيئة. ولكفالة تنفيذ إعلان ليرفيل بفعالية، أكّدت البلدان على الحاجة إلى معلومات ذات صلة ومستوفاة بما يستجدّ. وفي هذا الصدد، تعاون برنامج البيئة، بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية وشركاء آخرين، على إصدار التقرير الثالث في سلسلة توفّعات البيئة الأفريقية، مع التركيز على أوجه الترابط بين الصحة والبيئة. وصادر التقرير في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ أثناء انعقاد الدورة الاستثنائية الخامسة للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة. ويعرض التقرير طائفة متنوعة من السياسات الرامية إلى معالجة التحدّيات الصحية والبيئية، ويبرز الفرص المتاحة وأوجه التآزر التي يمكن أن تُستمد من مضاعفة التعاون بين القطاعين.

باء - آسيا والمحيط الهادئ

١٢ - الحوار دون الإقليمي بشأن السياسات البيئية هو مبادرة يقودها برنامج البيئة وهي تستعرض الآراء بشأن القضايا البيئية العالمية من مناطق آسيا الوسطى وشمال شرق آسيا وجنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ، بهدف إعداد منظور موحد لهذه القضايا يشمل آسيا والمحيط الهادئ. ويقوم برنامج البيئة، من خلال المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ، بدور الأمانة للحوار دون الإقليمي بشأن السياسات البيئية، الذي يشمل جميع المناطق الفرعية. ويتيح هذا الحوار منبراً لمناقشة القضايا العالمية وتقديم إسهامات إقليمية في أحداث المناسبات العالمية، مثل جمعية الأمم المتحدة للبيئة، والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، وخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ضمن مناسبات أخرى، ومن أجل إسداء المشورة والتوجيهات الخاصة بالسياسات إلى البرامج التي يقدمها برنامج البيئة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

١٣ - وقام برنامج البيئة، أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، وبالإشتراك مع وزارة البيئة في كمبوديا، بتنظيم الاجتماع العاشر للحوار دون الإقليمي بشأن السياسات البيئية، المعقود في بنوم بنه في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. وحضر الاجتماع وزراء ومنظمات حكومية دولية وشخصيات بارزة وقيادات من المجتمع المدني وممثلون من الأمم المتحدة من المناطق الفرعية الأربع (شمال شرق والجنوب وجنوب شرق والمحيط الهادئ) في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وأعدّ برنامج البيئة وثائق المعلومات الأساسية المتعلقة بالاجتماع، وقدم عروضاً بيانية ذات صلة. وناقش الاجتماع القضايا البيئية المستجدة في المنطقة، ووضع استراتيجيات تتعلق بالتصدّي على مستوى إقليمي لدعم الحوكمة البيئية في ضوء خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وأهداف التنمية المستدامة، والنهوض بالاقتصاد الأخضر، وإطار السنوات العشر للبرامج بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وتنفيذ برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومتابعة نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

١٤ - يُعتبر المنتدى الإقليمي الوزاري المعني بالبيئة والصحة في بلدان جنوب شرق وشرق آسيا مبادرة سياسية قطاعية شاملة يلتقي بها مقررو السياسات على المستوى الوطني من وزارات البيئة والصحة للبلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا والصين واليابان ومنغوليا وجمهورية كوريا. ويشترك في القيام بدور الأمانة لهذا المنتدى منظمة الصحة العالمية وبرنامج البيئة. وقد عُقد المنتدى الإقليمي الوزاري الثالث بشأن البيئة والصحة يومي ٩ و ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ في كوالالمبور. واستضافت الحدث حكومة ماليزيا، وافتتح المؤتمر رئيس وزراء هذا البلد، مع مشاركين فيه من وزارات البيئة والصحة من جنوب شرق آسيا، بالإضافة إلى ممثلين لمنظمات دولية مختصة أخرى. واعتمد المؤتمر إعلان كوالالمبور، وبمقتضاه تعهدت الحكومات، ضمن أمور أخرى، بإعداد برنامج لتطوير القدرات في مجالي البيئة والصحة، وتعزيز التعاون العابر للحدود وعبر هذه الحدود، وأيضاً لتدعيم خطط العمل الوطنية في مجالي البيئة والصحة.

جيم - أوروبا

١٥ - طُلب إلى برنامج البيئة في نيسان/أبريل ٢٠١٣، أن يقدم خدمات الأمانة إلى منهج العمل الأوروبي للتنوع البيولوجي المخطط له، والذي تطوّر من الاستراتيجية الأوروبية للتنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية السابقة، ومن المتوقع أن يتسم منهج العمل بالصفة الرسمية في عام ٢٠١٤، وسوف يدعم تنفيذ الفقرتين ١٤ و ١٥ من المقرر ٢/٢٧ الصادر عن مجلس إدارة برنامج البيئة والفقرتين ١ و ٢ من المقرر د.١ - ٣/١٢. وسيقوم منهج العمل الأوروبي للتنوع البيولوجي بدور المتحدث الإقليمي المعزّز في المبادرات الدولية الرئيسية، مثل اجتماعات مؤتمرات الأطراف في الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، ومنهج العمل الحكومي الدولي المعني بالتنوع البيولوجي

وخدمات النظم الإيكولوجية، واقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، ومبادرة الاقتصاد الأخضر، والمبدأ ١٠ في إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية (بشأن إنفاذ القوانين البيئية). وسوف يساعد منهاج العمل الأوروبي للتنوع البيولوجي على نشر المعلومات الملائمة على المستوى الإقليمي عن مدى مناسبة المقررات والمبادرات العالمية لكامل قارة أوروبا. وفيما يتعلق بجميع الأولويات والأهداف والإجراءات، يتمثل الهدف النهائي في المساعدة على بناء قدرات البلدان على معالجة التدهور البيئي وتعزيز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وإدماج الاعتبارات البيئية في القطاعات الأساسية، بما في ذلك الماء والزراعة وحفظ الطبيعة وإدارة الغابات. وسيضطلع المنبر أيضاً بوظيفة تعزيز نظم المعلومات البيئية والحوكمة البيئية لتعزيز الانتقال إلى اقتصاد أخضر، بما في ذلك عن طريق مزيد من الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

دال - أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي

١٦ - ويُعدّ منتدى وزراء البيئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي الأكثر تمثيلاً في المنطقة، وهو التجمّع السياسي القائم منذ زمن طويل بشأن السياسات البيئية والاستجابات لها، على النحو الذي أنشأه وزراء البيئة في المنطقة منذ عام ١٩٨٥. ويؤدّي برنامج البيئة، عن طريق المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، خدمات الأمانة لهذا المنتدى. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدّم برنامج البيئة الدعم لاجتماع المنتدى فيما بين الدوريتين، المعقود في كيتو يومي ٢ و٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣. وناقش المنتدى السيناريو الجديد للحوكمة من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك طرق جديدة لتعزيزها، واستعرض مبادرة أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي بشأن التنمية المستدامة في سياق العمليات التي أُطلقت أثناء انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وقد عُقد الاجتماع التاسع عشر لمنتدى وزراء البيئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي في لوس كابوس، المكسيك، في الفترة من ١١ إلى ١٤ آذار/مارس ٢٠١٤. وقام المنتدى أثناء ذلك الاجتماع بتيسير إجراء الحوارات الوزارية بشأن انعقاد الدورة الأولى لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، ومتابعة الاتفاقات التي تم التوصل إليها في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وجدول أعمال الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وأهداف التنمية المستدامة والتعاون بشأن تغيير المناخ والتنوع الأحيائي والمواد الكيميائية والنفايات. وجاءت النتيجة في شكل إعلان لوس كابوس الذي أكد على الدور الحاسم لمنتدى الوزراء في الحوار السياسي والحوار بشأن السياسات لوضع وتحديد الأولويات الإقليمية في التحضير لاجتماع جمعية الأمم المتحدة للبيئة. وأعاد المنتدى التأكيد أيضاً على أهمية تعزيز المكاتب الإقليمية ودون الإقليمية لبرنامج البيئة.

١٧ - وقدّم برنامج البيئة أيضاً الدعم إلى اجتماعات الأفرقة العاملة والشبكات التي أنشأها منتدى الوزراء، أي الفريق العامل لمبادرة أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي للتنمية المستدامة المعني بالمؤشرات، وشبكة الخبراء الإقليمية المعنية بتلوث الغلاف الجوي؛ وشبكة التدريب البيئي؛ والمجلس الإقليمي للخبراء الحكوميين المعني بالاستهلاك والإنتاج المستدامين. وتجتمع هذه الأفرقة والشبكات أثناء السنة لئسْتَرشد بها في عملية المنبر بتقديم مقترحات وتوصيات وخطط عمل ليوافق عليها الوزراء. وعقدت شبكة الخبراء الإقليمية الحكومية الدولية المعنية بتلوث الهواء اجتماعاً في مدينة مكسيكو في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣. ووفقاً لولاية منبر وزراء البيئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي في اجتماعه الثامن عشر، المعقود في كيتو في شباط/فبراير ٢٠١٢، سوف يُقدّم مشروع خطة عمل حكومية دولية إقليمية تتعلق بأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي بشأن التعاون في ميدان تلوث الهواء، وذلك للنظر فيه وإمكان اعتماده.

١٨ - يُعَدُّ مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة هو الآلية الإقليمية المسؤولة عن الحفاظ على التنسيق والتعاون فيما بين البلدان العربية في جميع المسائل المتصلة بالتنمية البيئية والمستدامة، وهو جزء من جامعة الدول العربية. ويدعم برنامج البيئة المجلس وجناحه الخاص بالبرمجة، واللجنة المشتركة المعنية بالبيئة والتنمية في المنطقة العربية، وبما يشكل برنامج البيئة، من خلال مكتبه الإقليمي لغرب آسيا، جزءاً من الأمانة المشتركة إلى جانب لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا وجامعة الدول العربية. وقدم برنامج البيئة طوال هذه الفترة الدعم للمناقشات بشأن متابعة نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وجدول أعمال الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥، والمبادرات الإقليمية المحتملة لاستكمال إعداد أهداف التنمية المستدامة. وفي عام ٢٠١٤، قدم برنامج البيئة، إلى جانب اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا وجامعة الدول العربية، الدعم في الأعمال التحضيرية الإقليمية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المقرر في تموز/يوليه ٢٠١٤.

ثالثاً - المنتديات الإقليمية التي لا يقوم برنامج البيئة بدور الأمانة لها لكنه لا يزال يقدم الدعم لها

١٩ - بينما يركّز التقرير الحالي على منتديات يقدم لها برنامج البيئة خدمات الأمانة، هناك منتديات بيئية إقليمية ودون إقليمية أخرى على نفس الدرجة من الأهمية تلقي الدعم من برنامج البيئة، وهي ترشد وتسهم في برنامج عمل برنامج البيئة، وكذلك في جدول أعمال الهيئة الإدارية لبرنامج البيئة.

٢٠ - وفي أفريقيا، قدم برنامج البيئة الدعم إلى المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالمياه بتوفير الريادة السياسية وتوجيه السياسات والتوعية في توفير واستخدام وإدارة موارد المياه اللازمة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة وصون النظم الإيكولوجية الأفريقية، ومؤتمر وزراء الطاقة في أفريقيا الذي يقدم برنامج البيئة له الإسهامات التقنية والخبرة الفنية.

٢١ - وفي آسيا الوسطى، يدعم برنامج البيئة اللجنة المشتركة بين الدول والمعنية بالتنمية المستدامة في جهودها لتنسيق وإدارة التعاون الإقليمي بشأن البيئة والتنمية المستدامة في بلدان آسيا الوسطى، وأيضاً لتنفيذ التزامات دول آسيا الوسطى بموجب الاتفاقيات البيئية ذات البعد العابر للحدود.

٢٢ - وفي آسيا والمحيط الهادئ، يساعد برنامج البيئة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، التي تقدم خدمات الأمانة إلى المؤتمر الوزاري المعني بالبيئة والتنمية، في تقييم حالة البيئة، وصياغة الإجراءات استجابة للمتطلبات الحتمية التي تطرحها المنتديات العالمية الهامة، وتجميع المنظورات الإقليمية والأولويات وجدول الأعمال الاستشراعية. ويقدم برنامج البيئة إسهامات تقنية والدعم في مجال السياسات إلى رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، ويساعد أيضاً برنامج جنوب آسيا للتعاون البيئي في دعم حماية البيئة وإدارتها وتعزيزها في جنوب آسيا. ويقدم برنامج البيئة أيضاً الدعم إلى أمانة برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ القائمة في آيبا التي تعتبر شريكته الرئيسية في معالجة القضايا البيئية ذات الأولوية في شبه الإقليم، بما في ذلك تغير المناخ والتنوع الأحيائي وإدارة النظم الإيكولوجية، وإدارة النفايات ومكافحة التلوث ورصد البيئة وإدارتها الرشيدة.

٢٣ - وفي أوروبا، يعمل برنامج البيئة بشكل وثيق مع أمانة عملية البيئة من أجل أوروبا، التي توفرها اللجنة الاقتصادية لأوروبا. وتعتبر عملية البيئة من أجل أوروبا هي المنتدى البيئي الوزاري الأوروبي الشامل الوحيد الذي يتيح منهاج عمل رفيع المستوى لأصحاب المصلحة لمناقشة الأولويات البيئية والبت فيها والانضمام إلى الجهود المبذولة في معالجتها، وزيادة القدرة التنافسية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي. ويقدم برنامج البيئة الإسهامات التقنية وورقات البحث الأساسية ومشورة الخبراء، ولا سيما من أجل إعداد جداول الأعمال. ويقدم برنامج البيئة

أيضاً إسهامات تقنية إلى عملية البيئة والصحة الأوروبية التي حدّدت أهدافاً واضحة للحد من الآثار الصحية السيئة للأخطار البيئية، وللإشراف على تنفيذ الالتزامات التي تعهد بها الوزراء فيما يخص السياسات والإجراءات مع التركيز على صحة ورفاه الأطفال وقضايا شاملة أخرى.

٢٤ - وفي منطقة الخليج، يقدّم برنامج البيئة الدعم إلى المبادرة الخاصة للبيئة المقدّمة من مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالإسهام في الأنشطة دون الإقليمية وتقديم الدعم التقني والدعم لبناء القدرات.

٢٥ - وفي منطقة أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، يقدّم برنامج البيئة معلومات أساسية ذات صلة ومساعدة تقنية إلى هيئات مثل لجنة البيئة والتنمية لبلدان أمريكا الوسطى؛ ومنتدى وزراء البيئة التابع للسوق المشتركة لبلدان المحروط الجنوبي وفريقه الفرعي التقني ٦ المعني بالبيئة؛ ومجلس التجارة والتنمية الاقتصادية التابع للجماعة الكاريبية في جهودها لمعالجة قضايا البيئة والاستدامة، والمنتدى الأيبيري - الأمريكي للوزراء وشبكتها المؤلّفة من مكاتب معنية بتغيّر المناخ؛ ومجلس وزراء استراتيجية أمريكا الوسطى للاستدامة البيئية. ويقدم برنامج البيئة أيضاً مشورة الخبراء إلى المنتديات الإقليمية للدول الجزرية الصغيرة النامية في تقييم تنفيذ برنامج عمل للتنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية واستراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل، وفي الأعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي الثالث المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية.

رابعاً - تعزيز المساهمات المقدّمة من المنتديات الإقليمية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة

٢٦ - تشكّل المنتديات الوزارية الإقليمية ودون الإقليمية جزءاً غاياً في الأهمية في الحوكمة على المستوى العالمي بشأن الاستدامة البيئية، وإسهامها من حيث تيسير توافق الآراء وسوف يضيف هذا الإجراء قيمة هامة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، بما في ذلك بالإسهام في صياغة جدول أعمال دورتها، ومتابعة مقرراتها وقراراتها. ويمكن تحقيق ذلك بطرق مختلفة على النحو المبين أدناه:

(أ) للمنتديات البيئية الوزارية الإقليمية دور هام في صياغة قضايا الاستدامة البيئية على المستويات الإقليمية وما دونها من المستويات، ليس هذا فحسب بل في التأثير أيضاً على إجراءات العمل الدولية، حيث يساهم في إيجاد إطار قانوني ومؤسسي متنسق واستجابات متكاملة في مجال السياسات تعتبر غاية في الأهمية للتنفيذ الفعّال والمتوازن للأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة؛

(ب) باستطاعة وزراء البيئة في مختلف المناطق أن يعلنوا ويؤكدوا أن المنتديات الإقليمية تشكّل مناهج عمل ذات أهمية كبيرة للحوار السياسي والحوار بشأن السياسات لوضع وتحديد أولويات بيئية إقليمية، ولوضع استراتيجيات وجدول أعمال بيئية إقليمية يمكن عرضها على التجمّع العالمي بشأن البيئة - جمعية الأمم المتحدة للبيئة؛

(ج) يمكن للمنتديات الإقليمية، بمساعدة الخبراء من أمانة برنامج البيئة ومكاتبه الإقليمية المعزّزة، تنسيق الجداول الزمنية لاجتماعاتها وجدول أعمالها مع جمعية الأمم المتحدة للبيئة، بغية تحقيق التآزر وخلق فرص معزّزة للارتباطات بين جداول الأعمال العالمية والإقليمية. ويمكن للمنتديات الإقليمية أن تشمل قضايا بشأن جدول أعمال جمعية الأمم المتحدة للبيئة في مداولاتها، لتقديم رسائل إقليمية موحّدة إلى الجمعية، ويمكن أن تشمل أيضاً التنفيذ الإقليمي للمقررات السابقة الصادرة من الجمعية في مناقشاتها. ووفقاً لذلك، يمكن أن تكلف المنتديات الإقليمية بمراقبة ومناقشة التقدّم المحرز في المقررات التي اعتمدها جمعية الأمم المتحدة للبيئة. ومع إعادة تقديم معلومات إلى الجمعية، بما في ذلك بشأن الدروس المستفادة والممارسات الجيدة.

خامساً - استنتاج

٢٧ - يعترف برنامج البيئة، بصفته قائماً بدور الأمانة للمنتديات البيئية الإقليمية، أن يواصل تقديم الدعم للمنتديات الإقليمية في مسعاها لتوفير منهاج عمل لبناء مواقف مشتركة من أجل تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ومن أجل دمج الاستدامة البيئية في المناطق والمناطق الفرعية من خلال اتخاذ تدابير وأدوات تنفيذ استراتيجية، بما في ذلك شراكات مع جميع القطاعات التي تتجاوز حدود البيئة والإجراءات المنسقة داخل منظومة الأمم المتحدة. وسوف تواصل المنتديات الإقليمية المساهمة في التوجيه الاستراتيجي الشامل الذي اتخذته برنامج البيئة، وسوف يقدم إسهاماً بشكل خاص في تصميم الاستراتيجية المتوسطة الأجل والإعداد اللاحق لبرنامج العمل، الذي يعتبر ذا أهمية بشكل خاص في سياق تعزيز المكاتب الإقليمية ودون الإقليمية لبرنامج البيئة، على النحو المطلوب في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، بعنوان "المستقبل الذي نصبو إليه".